

وهم اللاكفاءة المدرسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أ.د. خديجة حسين سلمان

نور عبد الكريم نومان

khadeja975@yahoo.com

noor.karem.k@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى وهم اللا كفاءة المدرسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات السابقة قامت باعتماد مقياس (وهم اللا كفاءة المدرسية) والمعد من قبل هارتر (Harter,1982) على وفق الانموذج النظري لفيلبس (Philips,1987) لقياس وهم اللا كفاءة المدرسية والذي يتكون بصورته المُعتمدة من (30) فقرة متوزعة على ثلاثة مجالات (المعرفي، الاجتماعي، الرياضي). وبعد التحقق من مؤشرات الصدق والثبات تم تطبيق الأداة على عينة البحث المكونة من (382) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد اظهرت النتائج ان طلبة المتوسطة قد سجلوا درجة مرتفعة من وهم اللا كفاءة المدرسية، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : وهم اللاكفاءة المدرسية ، طلبة المرحلة المتوسطة

The Illusion Of School Incompetence among middle - school students

Noor abdukkaram noman Prof. Khadija Hussein Salman (Ph.D.)

Mustansiriya university, faculty of Education, Department of Educational Psychology

Abstract

The current research aims to know: The illusion of school incompetence among middle school students. After reviewing the previous literature, the researcher adopted the scale (the illusion of school incompetence), prepared by (Harter, 1982), according to the theoretical model of Phillips (1987), to measure the illusion of school incompetence, which in its adopted form consists of 30 items distributed over three domains. (Cognitive, social, mathematical). After verifying the validity and reliability indicators, the scale was applied to the research sample consisting of (382) male and female students who were randomly selected. The results showed that the middle school students recorded a high degree of the illusion of school incompetence. In light of the results, the researcher developed a number of recommendations and proposals.

Keywords: illusion of school incompetence, middle school students

الفصل الأول : التعريف بمشكلة البحث

أولاً: مشكلة البحث

يعد الإحساس بالكفاءة محدداً مهماً لنجاح الفرد أو فشله في مختلف المهمات التي يضطلع بها فإذا كانت المعرفة والمهارات ضرورية لتحقيق أعلى مستوى من الأداء فان ذلك لا يكفي في غياب الإحساس بالكفاءة الذاتية نظراً لما يتصف به الأفراد ذوي توقعات الكفاءة الذاتية العالية من القدرة على الأداء الجيد تحت مختلف الظروف (Bandura، 1997، صفحة 38).

ويشير مصطلح وهم اللا كفاءة الدراسية الى الشعور بعدم الكفاءة في الدراسة على الرغم من القدرات الفعلية للطلاب، وهذا الشعور يمكن ان يؤثر على تصور الطلبة للقبول الاجتماعي والتفاعلات مع الاقران في المدرسة ويمكن ان يؤدي أيضا الى تقليل الثقة بالنفس والدافعية للعمل الدراسي (Larouche M-N، 2008، الصفحات 25-39).

ويحدث وهم اللا كفاءة المدرسية عند التلاميذ الذين لديهم رؤية سلبية لقدراتهم (Phillips D. , 1984, pp. p2000-2016) فعلى الرغم من الامكانيات التي تنعكس في درجات اختباراتهم المعيارية، فإن بعض الاطفال لديهم توقعات بإنجاز اقل من الآخرين الذين لديهم نفس الامكانيات ولكن لديهم تصورات اعلى للكفاءة أو الفعالية، إذ يرون انفسهم اقل فضولاً وقدرة على بذل الجهد، فهم يفضلون العمل الذي لا يمثل تحدياً كبيراً واقل اهتماماً بالمواد الدراسية ويسهل عليهم إكمالها، ومن المرجح ان ينسبوا نجاحهم الى الحظ أو الجهد أو المساعدة، وهم اقل ثباتاً واستقلالية من الاطفال الذين لديهم رأي ايجابي في قدراتهم، اذ انهم يفتقرون الى الحافز الذي يأتي مع التصورات الايجابية عن انفسهم، ويميل اداؤهم الى الانخفاض الى ما دون الامكانيات التي يمكنهم تحقيقها وسوف يفتقر هؤلاء الاطفال الى الموارد اللازمة لمتابعة الدراسات التي تتطلب مستويات عالية من الجهد والمثابرة (Phillips D. , 1987، الصفحات 1308-1320) .

ويؤثر وهم اللا كفاءة الدراسية على الاداء الاكاديمي للطلبة بشكل سلبي، وذلك لأنه يؤدي الى تقليل الثقة بالنفس والتحفيز على العمل الدراسي، وتقليل الانجاز الاكاديمي، والتحصيل الدراسي، وزيادة التوتر العاطفي، وتقليل الرغبة في المشاركة الانشطة الاكاديمية والاجتماعية في المدرسة (Wagner، 1992، الصفحات 1380-1391)،.

ان دقة تصورات الاطفال للكفاءة او الفعالية تزداد مع تقدم العمر وتتفق عدد من الدراسات كدراسة (Assor, 1992, p. 300) على انه من الصف الثالث الابتدائي فصاعداً يمكن ملاحظة علاقة مهمة بين التصورات والانجازات اذ يميل الاطفال الاصغر سناً الى المبالغة في تقدير كفاءتهم وتصور انفسهم على انهم يتمتعون بالكفاءة العالية لأنهم لم يميزوا بعد رغباتهم بوضوح عن الواقع (Bouffard، 2003، صفحة 31).

ويرى نيكولاس (Nicholls, 1979) ان الاطفال يميلون الى فقدان الكفاءة عندما ينجحون في مهمة ما بعد العمل الجاد او السلوك الجيد لأنهم لا يميزون بين مفاهيم الجهد والمهارات والسلوك (Bouffard، 2003، صفحة 31).

أما هارتر (Harter, 1999) فيرى ان تقييم الوالدين لطفلهم له تأثير كبير على تنمية تصورات الاطفال عن قدراتهم منذ السنة الاولى للمدرسة اذ ترتبط تصورات الاطفال للكفاءة بتفسيرهم لتقييم والديهم لقدراتهم المدرسية (Harter, 1999: 8).

وفي دراسة اجراها فيليبس (Phillips, 1987) لاحظت ان الطلبة الذين حصلوا على ادنى تقييم لكفاءتهم هم أولئك الذين افادوا عن شعورهم بنقص الحكم الايجابي وكذلك الكثير من الضغط من آبائهم لتحقيق درجات عالية (Phillips D. , 1987، صفحة 1381) . ولم يجد الباحثان واغنز وفيلبس (Wagner & Phillips, 1992) اي اختلاف في هذه الابعاد (الابوية) بين امهات الاطفال الذين لديهم مشكلة وهم عدم الكفاءة وأولئك الذين ليس لديهم، ومع ذلك لوحظ انخفاض مستوى ردود الفعل العاطفية لدى آباء الاطفال الذين يظهرون وهماً بعدم الكفاءة لكن الفرق كان هامشياً فقط (Wagner M. , 2006، صفحة 1380) .

وتعد الدراسات التجريبية التي تناولت العوامل التي قد تكون مرتبطة بهوم عدم الكفاءة قليلة باستثناء دراسة فيليبس (Phillips) مع الاطفال الموهوبين ودراسة هارتر (Harter, 1999). واهتم عدد اكبر من الدراسات كدراسة (Borkowski & Thorpe, 1994) و (McCall et al, 2000)، و (Dweck et al, 1980) بالظواهر المرتبطة بقلّة التحصيل والعجز المكتسب ويبدو من الضروري التمييز بين هذه الظواهر وهوم عدم الكفاءة (Phillips D. , 1987، صفحة 1368) .

وانطلاقاً مما سبق فإن هذا التباين في وجهات النظر يمكن ان يكون ارضية مناسبة لعرض مشكلة هذا البحث والتي تتحدد في الاجابة عن التساؤل الاتي:

ما مدى وجود ظاهرة وهم اللا كفاءة المدرسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟

ثانياً: أهمية البحث

تؤدي التربية دوراً بارزاً في بناء الفرد وفي عملية تكوينه النفسي والسلوكي والاجتماعي وتقع مسؤولية هذا البناء على عاتق الأسرة التي تعد البيئة الاولى التي ينشأ فيها الفرد وفيها يكتسب معظم سلوكياته المرغوبة او حتى السلوكيات غير المرغوبة فهو حصيله لعوامل عدة اجتماعية وتربوية واقتصادية ونفسية وغيرها تتحكم وتؤثر في سلوكه بطريقة أو بأخرى (الحمداني، 2010: 14)

وللكفاءة، دورٌ بارزٌ في التأثير على الأداء الأكاديمي للطالب، وتتبلور هذه الكفاءة في شكل أفكار ومعتقدات حول الذات بشأن مدى كفاءتها، وتتوسط هذه الأفكار بين ما لديه من معرفة ومهارات، وبين أدائه الفعلي في المواقف التعليمية (Pajares, 1996، الصفحات 542 – 578).

إذ يرى "باندورا" إن معتقدات الكفاءة تؤثر على الأداء مباشرة من خلال آثارها القوية على وضع الأهداف الشخصية والتفكير التحليلي الكفوء، أنها تعبير عن فعالية الفرد التنبؤية لمسار الأنشطة التي يتطلبها السلوك، وأنها وحدها لا تحدد السلوك على نحو كافٍ بل لا بد من وجود قدر من الاستطاعة سواء أكانت معرفية أو اجتماعية أو فسيولوجية فضلاً عن توافر الدافعية في ذلك الموقف (Bandura, Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change, 1984, 2)، 1977، الصفحات 193, 195, 21, 56, 79.

فتوقعات الفرد عن كفاءته كلها أمور يمكن أن تغير من طبيعة ادراك الموقف وبالتالي تحدد الامكانية في معالجة الموقف بسهولة أو العكس، فإذا كان الموقف يتطلب كفاءة Competencies قد لا يمتلكها الفرد فسوف يكون غير قادر على المواجهة بنجاح ويشير كولمان (Coleman) الى أنه يجب الأخذ في الاعتبار الكفاءة الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية للفرد، إذ يجب النظر الى كفاءة الفرد وفعاليتها كعنصر سلوكي متعدد الأبعاد والأوجه

كما يرى باندورا ان المعتقدات الشخصية حول الكفاءة تعد المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوك الفرد لان السلوك الإنساني يعتمد بشكل أساسي على ما يعتقد الفرد حول توقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة للتفاعل الناتج والكفوء مع احداث الحياة (Bandura, Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change, 1984, 2)، 1977، صفحة 22 .

ان وهم الفشل المدرسي هو الشعور بعدم الكفاءة الذي يعاني منه الطلبة ، ويسعى العلماء لفهم العلاقة بينه وبين الدعم العاطفي الذي يقدمه الوالدين وتقييم الاطفال لكفاءتهم الدراسية، ويمكن ان يكون وهم الفشل المدرسي مرتبطاً بنمط الارتباط الذي يتبعه الفرد والذي يمكن ان يؤثر على تقييم الفرد لكفاءته الدراسية. ومن الممكن ان يؤثر الدعم العاطفي من الوالدين على تقييم الاطفال لكفاءتهم الدراسية ، إذ ان الاطفال الذين يشعرون بعدم الدعم العاطفي من والديهم اكثر عرضة لوهم الفشل الدراسي (Bouffard T. M., 2003, pp. 171-186)، كما ان النمط الآمن للارتباط يمكن ان يساعد في توازن وجهات النظر، ويؤثر على كفاءته العام .

وفي دراسة اجراها فيليبس (Phillips, 1984) تبين ان الاطفال ذوي الكفاءة المتدنية المتصورة يتبنون معايير وتوقعات اقل للنجاح لإدراك ان معلمهم توقعوا القليل منهم (تؤكد ذلك تقديرات توقعات المعلمين) وتصنيف الجهد غير المستقر كسبب اكثر اهمية لدرجاتهم العالية من القدرة، وتصوير معلمهم على انه يفتقر الى المثابرة، وظهرت اختلافات قليلة جداً بين الجنسين، واثرت العديد من القضايا النظرية فيما يتعلق بالاكساب المبكر، والاستمرارية، والاهمية السببية، والمظاهر السلوكية للتصورات الذاتية غير الدقيقة والمقلقة بين الاطفال الصغار (Phillips D. , 1984, p. 2000) .

بينما هدفت دراسة (Bouffard , Boisvert & Vezeau, 2003) فحص ظاهرة وهم اللا كفاءة لدى طلبة المرحلة الابتدائية جنباً الى جنب مع سلوكيات والديهم وردود افعالهم المتعلقة بأداء اطفالهم، وتعرف ما اذا كان وهم الاطفال بعدم الكفاءة مرتبطاً بمكونات اخرى من نظامهم التحفيزي والانجاز الدراسي أم لا ؟ افاد الاطفال في الصف الثالث المتأثرون بوهم عدم الكفاءة بدوافع ذاتية اقل وفخراً اقل بنتائجهم، ومواقف اكثر سلبية تجاه الجهد، لكنهم نجحوا مثل الآخرين، بينما في الصف الخامس، اظهر هؤلاء الاطفال نمطاً اكثر تدهوراً من التحفيز، وكان ادائهم الاكاديمي اقل بكثير من زملائهم بالفصل. ولوحظ اختلاف بسيط بين الآباء، لكن افاد آباء الاطفال الذين يتسمون بوهم عدم الكفاءة بتقديم مستوى اقل من الاهتمام الايجابي والاهتمام بأطفالهم، وتشير نتائج هذه الدراسة الى ان تكلفة وهم عدم الكفاءة على اداء الاطفال وانجازهم تزداد مع تقدم العمر ومستوى المدرسة (Bouffard T). The illusion of incompetence and its correlates among elementary school children and their parents, V(14),I(1), 2003، الصفحات 31-46 .

واوضحت دراسة لاروش وغالاند وبوفارد (Larouche, Galand & Bouffard, 2008) بعد ان اجروا دراستين تهدفان الى فحص ما اذا كان مفهوم القبول الاجتماعي والقبول الاجتماعي الفعلي يختلف باختلاف وجود وهم بعد الكفاءة المدرسية، وظهرت نتائج الدراستين اللتين اجريتا في بلجيكا وكيبك (كندا) على عينة مكونة من (179 و 543 مشاركاً) على التوالي إن وهم الاطفال بعدم

الكفاءة المدرسية مرتبط بإدراك سلبي للقبول الاجتماعي، فإن هذه النتائج تشير إلى تعميم تحيز تقييم سلبي من المجال الأكاديمي إلى المجال الاجتماعي .

وتشير دراسة (Bouffard, 2011) إلى وجود علاقة بين الاحساس باللا كفاءة الدراسية ونمط الارتباط الذي يمتلكه الفرد، وتم تحليل التقارير الذاتية لعينة الدراسة المكونة من (736) تلميذاً في الصفين الرابع والخامس (متوسط العمر (10 سنوات وثمانية أشهر) وأحد والديهم، وكان الهدف من الدراسة فحص العلاقة بين وجود وهم من عدم الكفاءة المدرسية وإدراكهم للدعم العاطفي الأبوي، وتم تحديد وهم عدم الكفاءة من خلال مقارنة مقياس ادراك التلميذ لكفاءته، فضلاً عن إدراكهم للدعم العاطفي الأبوي، وأشارت النتائج إلى أن الدعم العاطفي الذي يتلقاه الأطفال من والديهم يؤثر على إحساسهم بالكفاءة الدراسية، ويشعر الأطفال الذين يعانون من إحساس بعدم الكفاءة الدراسية بأن الدعم العاطفي الذي يتلقونه من والديهم أقل متاحاً وأقل بلا شروط (Bouffard, 2011)، الصفحات (137-145) .

وأجرت بوفارد وآخرون (Bouffard, et al, 2016) دراسة لتعرف وهم اللا كفاءة والعوامل المرتبطة به لدى طلبة المرحلة الابتدائية بين الطلبة الملتحقين بالمدارس العامة الناطقة بالفرنسية في (17) مدرسة ابتدائية بمدينة مونتريال بكندا، أظهرت النتائج أن ظاهرة وهم عدم الكفاءة ليست حصرية للطلبة ذوي القدرات العالية ، وليس هناك فروق بين الجنسين في وهم اللا كفاءة، وأن له تداعيات على مجالات ملموسة جداً للتعلم مثل الفرنسية والرياضيات، كما أن لديهم تصور أقل من الآخرين للكفاءة التي ينسبها لهم أولياء أمورهم في هذين الموضوعين أي أن هؤلاء الطلبة يجدون أنفسهم غير مؤهلين فهم يعرضون رأيهم في أنفسهم على والديهم ويعتقدون أن هذا الأخير يشاركهم الرأي. كما أظهر الطلبة الذين لديهم وهم عدم الكفاءة تقدير ذاتي أقل من الآخرين، وعلى الرغم من أن الطلبة تميزوا بوهم عدم الكفاءة يشيرون إلى وجود دافع داخلي أقل من الآخرين، إلا أنهم في نفس الوقت يظهرون مستوى أعلى من الكمال السلبي من الآخرين (Bouffard, et al, 2016).

إن المراهقة مرحلة مهمة من مراحل التطور، إذ يؤسس الفرد شعوراً أفضل لنفسه، ويحاول تطوير علاقات وثيقة مع الآخرين، ويبدأ في صياغة أهداف طويلة الأجل وتعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظراً لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة (أشول، 1984: 418)، وبسبب هذه التغيرات تظهر مجموعة من المتاعب الانفعالية والوجدانية والاجتماعية من خلال الانتقال السريع من الطفولة إلى المراهقة لكلا الجنسين .

وقد نالت مرحلة المراهقة اهتمام عدد من علماء النفس والباحثين واختلفت وجهات نظرهم فيها وعددها بعضهم ولادة جديدة للفرد، واعتقد فرويد وهول وسوليفان أنها حقبة عاصفة ومرهقة ، فقد وصف ستانلي هول المراهقة بأنها مرحلة تكتنفها الأزمت النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق. في حين يرى آخرون ومنهم أريكسون ومارجريت وبنديكت (Erikson, Margret, Benedict).

أن كثيراً من المراهقين لا تقتزن لديهم المراهقة باضطراب سلوكي مشيرين إلى عدد من الحضارات والمجتمعات التي لا تبرز فيها ظاهرة المراهقة على نحو واضح أو مميز لذا فالمراهقة في نظرهم تبرز وتصبح عاصفة متميزة فقط في الحضارات والمجتمعات التي تضع قيوداً على السلوك الجنسي (محفوظ، 2001، صفحة 679).

وتتميز المرحلة الثانوية بخصوصيتها المتمثلة بطلابها الذين هم بدور المراهقة وعلى عتبة مرحلة الشباب، والشباب هم أمل المجتمع وعماد نهضته، فضلاً عن أن أهميتها تكمن في أن معالم الشخصية تبدأ تتبلور وتأخذ اتجاهاتهم الفكرية والاجتماعية في البروز والنضوج (العليم، 1990، صفحة 437).

اذ يمر الطلبة بمراحل تغير كبيرة بعد انتقالهم إلى مرحلة التعليم الثانوي ، على المستوى الاجتماعي أو الفكري أو الثقافي أو النفسي ، و الطلبة هم عرضة لارتكاب الكثير من الأخطاء و الاخفاقات إذا لم يتم التعامل معها على النحو المطلوب ، فالمرحلة الثانوية غالباً ما تكون أكثر تعقيداً ومكثفة أكثر من حيث مواد الأكاديمية و العلاقات الاجتماعية.

وبناء على ما سبق نتضح أهمية إشباع الحاجات النفسية في مرحلة المراهقة على وجه الخصوص، فالحاجات لا تجعل المراهق ينظر إلى الواقع بشكل خاطئ فحسب، بل تتعدى إلى عدم رؤية الحقيقة أيضاً .

وتأسيسا على ما تقدم يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بالاتي :

أ- الأهمية النظرية

- 1- من خلال تقديم إطار نظري لمتغير البحث وهم اللا كفاءة المدرسية وهذا ما سيغني المكتبة التربوية والنفسية ويسد فراغا لو جزئيا في التراكم الكمي المعرفي في العلوم التربوية والنفسية.
- 2- يحاول البحث معرفة مدى إدراك الطلبة لكفاءتهم في المواقف الدراسية باعتبارها عاملاً هاماً يمكن الطلبة من النجاح في الحياة والقدرة على مواجهة التحديات.
- 3- تزداد أهمية البحث في تناوله لمتغير لم تتاولته البحوث النفسية المحلية على حد علم الباحثة وهو وهم اللا كفاءة.
- 4- يمكن أن يسلط الضوء على دور المراقبة وما لهذه المرحلة من آثار نفسية وتبدلات وتغيرات جسمية ونفسية قد تساهم في إفادة الأسر والمربين التربويين والعاملين في مجال التنشئة الاجتماعية والعلوم النفسية والإرشادية والتربوية لما لهذه المرحلة من أهمية وخطورة .

ب- الأهمية التطبيقية

- 1- تقديم أداة (وهم اللا كفاءة المدرسية) يمكن أن تساهم في تشخيص تلك المتغيرات عند المراقبين عموماً من أجل الإفادة منهما من لدن المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة وإدارات المدارس المتوسطة والمشرفين التربويين وأصحاب القرار التربوي في وزارة التربية لتضمين مناهج تساعد الطلبة على البناء النفسي الصحيح والتخلص من مشاعر الدونية والعذوانية والشعور بالذنب .
- 2- الحاجة الماسة في رعاية المراقبين؛ لأن خسارتهم كبيرة من خلال فقدانهم لذويهم وبالتالي خسارتهم العطف الأبوي فلا بد أن تتولى المؤسسات التربوية والعاملون فيها رعاية هذه الشريحة وجدانياً من أجل أن يندمجوا في المجتمع ويتمتعوا بالصحة النفسية ويتوافقوا نفسياً واجتماعياً .

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف إلى وهم اللا كفاءة المدرسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة (الصف الثاني متوسط) في مديرية تربية الرصافة الاولى، من الذكور والإناث للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ومن الدراسات الصباحية.

التعريف النظري : عرفه وهم اللا كفاءة المدرسية كل من :

1. فيليبس (Phillips 1990) هي تصورات ذاتية تقل بشكل كبير من قدرات الطالب الفعلية إذ أن الطلاب ذوي الكفاءة المدرسية العالية يتبنون معايير وتوقعات أقل للنجاح نتيجة مجموعة من الخصائص السلبية فيما يتعلق بوظائفهم الأكاديمية (Phillips, 1990).
2. بوفارد (Bouffard et al, 2003) هو الاختلاف السلبي بين قدرات الاطفال والقدرة المدركة للطفل على القيام بالمهام (Bouffard T. M., 2003, p. 176).

واعتمدت الباحثة تعريف (Phillips 1990) تعريفاً نظرياً لمفهوم وهم اللا كفاءة المدرسية لكونه التعريف المعتمد في مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية والمستند لأنموذج فيليبس المعتمد كإطار نظري لهذا البحث وفي تفسير النتائج، والذي يعرف اجرائياً بأنه خاصية سلوكية تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعتمد في هذا البحث.

الفصل الثاني

الاطار النظري

يعود مفهوم الكفاءة الذاتية وإلى علم النفس عندما قدم البرت باندورا (Albret Bandura) النظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory) عام 1977، التي تتضمن أن اعتقادات الكفاءة الذاتية للفرد تحدد إلى درجة كبيرة قدرته على الانجاز (Bandura, 1977)، وفي السياق المدرسي فإن الاعتقاد بفاعلية الذات للعاملين في المدرسة لا يقل أهمية إن لم يكن أهم من مجرد القاعدة المعرفية للتربوي وصقل مهاراته وقدراته، فليس مهما مجرد قدرات الشخص بل المهم هو معتقداته بشأن قدراته (Bandura, 1993).

ويتضمن مفهوم الكفاءة الذاتية فكرة أن المثيرات الاجتماعية في الوسط الذي يوجد فيه الفرد تؤثر في شعوره بالكفاءة عند القيام بمهام العمل ومتطلباته (معاوية، 2014).

وهم اللا كفاءة هو تحيز معرفي يتم ملاحظته في المدارس، ويعرف بأنه تناقض سلبي ملحوظ بين قدرات الطالب أو امكاناته الحقيقية، كما يتضح من ادائه في اختبارات مقاييس موحدة لقياس قدراته العقلية وتقييمه لها .

النظريات المُفسرة لمفهوم وهم اللا كفاءة :

(1) نظرية باندورا :نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

استخدم باندورا مفهوم الكفاءة الذاتية للإشارة إلى حكم الشخص على قدرته على إنجاز مهمة محددة بنجاح ، فقد قام منذ ذلك الحين بتوسيع هذا المصطلح لتشمل مواقف أكثر عمومية مثل الكفاءة في مادة دراسية (Bandura A. , 1986, p. 25) . وقد أشار هارتر Harter إلى أن مدركات الكفاءة هي مقياس عام يغطي نطاقاً واسعاً من الأنشطة، مثل الوظائف المعرفية، وفي هذه الأيام أصبحت هذه المصطلحات اليوم تستخدم للحديث عن مدركات محددة للكفاءة في مادة دراسية معينة (Harter, 1985، صفحة 77) .

ويرى باندورا (Bandura, 1993)، أن الاداء الامثل من الفرد يتطلب في موقف معين أن يكون لديه القدرات اللازمة، وفي الوقت نفسه، يمتلك إدراك إيجابي لهذه القدرات الحقيقية مع القدرة على استخدامها بشكل صحيح (Bandura, 1993:122). وقد أشارت العديد من الدراسات على عينات مختلفة من الطلبة في مختلف المستويات الدراسية، على المستوى الانفعالي، فضلا عن إلى المستوى الدافعي والمعرفي، لها نتائج ايجابية من هذه التمثيلات الذاتية على اداء الطالب الاكاديمي .

انطلق "باندورا" (1977) في تنظيره للكفاءة الذاتية من اعتقاده بأن التأثير المرتبط بالمثيرات يأتي من الدلالة التي تعطيها الكفاءة التنبؤية للفرد وليس من كون هذه المثيرات مرتبطة على نحو آلي بالاستجابات، وقد نظر باندورا للكفاءة الذاتية على أنها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في اختياره للأنشطة المتضمنة في الاداء والمجهود المبذول والمثابرة ومواجهة مصاعب انجاز السلوك (Pajares, Self – Efficacy Beliefs in Academic Setting S" Vol. 66(4), 1996, p. 546) .

كما بين "باندورا" أن نظرية الكفاءة الذاتية اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي أسسها، وأكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك، ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية، والبيئية، وفيما يلي الافتراضات المعرفية النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura A. , 1986, pp. 18-24) .

إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع، وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز .

يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طرق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة، التي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة. يمتلك الفرد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بأنشاء نماذج داخلية للتحقق من فعالية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الافعال، والاختيار لهذه المجموعة من الافعال من خلال التنبؤ بالنتائج، والاتصال بين الافكار المعقدة وتجارب الآخرين.

يملك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكه، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقيمون سلوكهم بناء على هذه المعايير، وهذا يمكنهم من بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

يملك الفرد القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في السلوك.

أن قدرات الفرد هي نتيجة تطور الميكانيزمات والتراكيب النفسية العصبية المعقدة التي تتفاعل مع بعضها لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.

تتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة. فالأفراد يستجيبون معرفياً وانفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي، والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية، وهذا يترجمه مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يعد أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية. (Bandura A. , 1986, pp. 18-24).

كما أشار كل من باندورا وديسي ورايان وهارتر Bandura, Deci and Ryan, Harter ، أن البيئة الاجتماعية لها دوراً مهماً في تطوير مدركات الكفاءة عند الفرد ، ويؤكد باندورا (Bandura.1977) أن مدركات الكفاءة تعتمد على الطريقة التي يتعامل بها الطالب مع المعلومات القادمة اليه وهناك أربعة مصادر وهي : الخبرات الفعلية للتمكن (الإتقان) Active-Experiences of Mastery ، والخبرة (البديلة) غير المباشرة Vicarious Experience ، والإقناع اللفظي Verbal Persuasion ، والخبرة الانفعالية Emotional Experience. ويتأثر تفسير الأفراد للمعلومات الواردة بالعديد من العوامل مثل التبادلات مع الوكلاء الاجتماعيين في بيئتهم، والفرص المختلفة للمقارنات الاجتماعية وكذلك الأدوار الاجتماعية .

وقد أظهرت دراسات أخرى كدراسة (Bouffard & Bordeleau, 2002; Bouffard, Boileau, & Vezeau, 2001;) أن الأحكام التي يحملها الطالب بخصوص كفاءته لها تداعيات على جوانب متعددة من حياته، مثل اختيار الأنشطة ومستوى الصعوبة في هذه الأنشطة واهتماماته فضلاً عن الجهد المبذول لذلك، و فضلاً عن مستويات القلق والمثابرة عند مواجهة العقبات وكذلك التحصيل الدراسي.

وتشير الدراسات إلى أن في بداية الدراسة الابتدائية للطالب ، عادة ما يظهر هناك تفاوتاً بين تقييم الأفراد لكفاءاتهم وكفاءاتهم الفعلية وفقاً لوجهة نظر روبل Ruble (, 1992, Grosouvsy, Frey, and Cohen) ، حتى سن السابعة أو الثامنة، يكون لدى الأفراد الصغار ميل إلى المبالغة في تقييم قدراتهم لأنهم يخلطون بين رغباتهم و الواقع الفعلي. ووفقاً لوجهة نظر فلامر Flammer (1989) ، ويمكن تفسير هذا التقييم الإيجابي من التغذية الراجعة الإيجابية والعفوية التي يقدمها معلموا المدارس بشكل متكرر للطلبة لتشجيعهم ، ويرى نيكولز (Nicholls 1979) أن الطلبة يواجهون صعوبات كبيرة في التمييز بين الجهد المفروض بذله عن القدرة التي يعتقدون أنهم كفؤين في أداء مهمة ما عندما يكون عليهم بذل قدر كبيراً من الوقت والجهد لإداء المهمة المطلوبة.

ويؤكد الباحثون أن إدراكات الطلبة ولا سيما الكفاءة تصبح أكثر واقعية لديهم (Assor & Connell, 1992; Bouffard, 1998) مع تقدم العمر وما يصاحبها من تطور للقدرات المعرفية يصبح الطالب قادراً على مراعاة العناصر الضرورية لتقييم قدراته الفعلية بدقة أكبر ، وأظهرت دراسة بوفارد وآخرين (Bouffard et al., 1998). إن الطلبة الذين لديهم إمكانات عالية على تقييم كفاءاتهم بشكل مناسب وبطريقة أفضل من غيرهم من الطلبة ذوي الإمكانيات الفكرية الأقل، ومع ذلك، وفقاً لدراسات فيليبس (Phillips 1984, 1987) ، ما بين 20 % و 30 % من الطلبة الموهوبين يواجهون صعوبات في تقييم قدراتهم بشكل صحيح – علماً أن هؤلاء الطلبة يشعرون بتقدير متدني لقدراتهم إلى حد ملحوظ. ويمتلكون مستوى فوق المتوسط من القدرات الفكرية، ومن الصعب هنا أن ننزوا هذه الظاهرة إلى القصور المعرفي في مستوياتهم (Bouffard T, 1998 ، صفحة 311) .

إن الكفاءة الذاتية لا تعد سمة من سمات الشخصية وإنما هي مجموعة من الاحكام وأن الكفاءة الذاتية لا تتصل بما يحققه الفرد وحسب، وإنما يكون لها اتصال بالحكم على ما يستطيع الفرد تحقيقه، وأنها نتائج الشخصية المقدرة، يستطيع الفرد أن يقوم بتحديد السلوك الذي يفعله أو يقوم به من خلال الكفاءة الذاتية، والجهد الذي سوف يقوم ببذله، ودرجات المثابرة التي يقوم بتقديمها عندما تواجهه مشكلة .

ولقد أشار باندورا ان سلوك الفرد يتأثر بأحكام الكفاءة الذاتية اذ ان الافراد الذين لديهم إحساس عالٍ بالكفاية الذاتية يميلون الى الانغماس بالمهام التي يشعرون من خلالها بتقدير عالٍ من المنافسة والثقة والانجاز، ويتركون المهام التي لا تكون فيها روح التنافس، وان بعض الافراد يكون لديهم أدرك بقوة الكفاءة الذاتية، مع وجود نقص بمهارتهم بشكل فعلي، يتصرفون في ضوء أحاسيسهم ويؤدي الى نتائج وخيمة، اما الافراد الذين يكون ادراكهم منخفضاً للكفاءة الذاتية مع وجود ارتفاع في المهارة بشكل فعلي، فأنهم يعانون من ضعف الثقة بالنفس والتردد في قبول المهام الموكلة اليهم (Bandura A. , 1986, p. 394).

وتعد الكفاءة الذاتية المحرك والدافع الأساسي للفرد والانجاز الشخصي، لأن الافراد يؤمنون ويعتقدون بان سلوكهم سوف يؤدي الى النتائج التي يرغبون بتحقيقها، وإن حافز السلوك والعمل والمبادرة والمثابرة والدافعية يقل عند مواجهة المشكلات والصعوبات. (Pajares, Self – Efficacy Beliefs in Academic Setting S" Vol. 66(4), 1996, p. 5)

ان إحساس الأفراد بالكفاءة الذاتية المرتفعة يؤدي الى اختيار اهداف ذات قيمة عالية، وأيضاً يساعد على استثمار الجهود في تعلم واتقان الأشياء الجديدة، وبذل الجهود الكبيرة من اجل تنفيذ المهام والثقة بالنفس ستكون نتيجتها النجاح، اما الأفراد ذوو الإحساس المنخفض بالكفاءة الذاتية فيفضلون اختيار اهداف منخفضة نسبياً، ليس لديهم الرغبة في اختيار وتعلم الأشياء الجديدة، ويبذلون جهوداً اقل لأنهم على علم بأن جهودهم لن تكلل بالنجاح .

(2) نموذج فيليبس

وضعت فيليبس (Phillips, 1984) انموذجاً اطلق عليه اسم وهم اللا كفاءة The illusion of incompetence Model وتشير في أنموذجها إلى ان الفجوة السلبية الملحوظة التي لوحظت في بعض الاطفال بين قدرتهم , او امكاناتهم الحقيقية , والتقييم الذي يقومون به قد اعطيت مصطلح وهم اللا كفاءة (Phillips D. , 1984, p. 2001) .

وافترضت فيليبس (1984) استخدام مصطلح وهم اللا كفاءة يشير إلى تحديد مشكلة الطلبة الذين لديهم رؤية سلبية لقدراتهم , وتتميز هذه الظاهرة بتناقض واضح وسليبي بين الامكانيات الحقيقية للطلبة وتقييم الطالب نفسه لتلك الامكانيات، نظراً لأن الافتقار الى الدافع يمكن ان يأتي، على الاقل جزئياً من هذا الادراك الذاتي الضعيف، فإن درجات الطالب ستصبح اقل شأناً مما قد تقودنا قدراته الى الامل فيه (Phillips D. , The illusion of Incompetence among Academically Competent Children ,Child Development , V(55). N(6), 1984, p. 2002) .

ويظهر عدم الكفاءة احساساً ضعيفاً بتقدير الذات ولا يستمتعون كثيراً، أو يرضون عن انفسهم في درجاتهم، ويرون انفسهم أقل فضولاً ويظهرون فقدان الاهتمام بالتعلم المدرسي (Phillips D. A., 1990, p. 44).

إن وهم اللا كفاءة يحمل في طياته ثمناً باهضاً من حيث الرفاه النفسي للطلبة , والذي يتجلى في السلوكيات والمواقف تجاه التعلم في البيئة المدرسية لدى المدرسين توقعات اقل للطلبة من حيث الدرجات , وهو ما يتماشى مع فكرة ان هؤلاء الطلبة يريدون ان يكون - الآباء والمعلمين - يعدونهم اقل كفاءة (Connell, 1987, p. 1310) .

وبينت فيليبس Phillips, 1984, Phillips, 1987 أن بعض الطلبة أقل تفاؤلاً من غيرهم ويميلون للتقليل من كفاءاتهم، وهذا ما وصفته بـ وهم عجز الكفاءة an Illusion of Incompetence وذلك وجدت أن امكانيات الطلبة تنعكس في درجات اختباراتهم المعيارية، وأن بعض الأفراد لديهم توقعات بالإنجاز أقل من الآخرين الذين لديهم الإمكانيات نفسها ولكن يمتلكون تصورات أعلى للكفاءة أو الفاعلية، فهؤلاء يفضلون الأعمال التي لا تمثل تحدياً كبيراً، ويعدون أنفسهم أقل فضولاً وقدرة على بذل الجهد ، وأقل اهتماماً بالمواد الدراسية ويشعرون بالملل بسرعة، ويميلون أن يعزوا نجاحهم إلى الحظ أو الجهد أو المساعدة التي تلقوها وليس إلى قدراتهم، وهم أكثر قلقاً في أثناء الاختبارات (Phillips D. A., 1990, p. 48) ، فضلاً عن لديهم مثابرة واستقلالية اقل من الأفراد الذين لديهم آراء إيجابية عن قدراتهم (Connell, 1987, p. 1310). إن الافتقار إلى الدافعية الذي يأتي مع تصورات الافراد عن أنفسهم، وأن أدأؤهم سيميل إلى الانخفاض إلى ما دون الإمكانيات التي يمكنهم تحقيقها، ووفقاً لفيليبس (Phillips, 1984) سوف يفتقر هؤلاء الطلبة إلى المصادر اللازمة لمتابعة دراساتهم التي تتطلب مستويات عالية من الجهد والمثابرة .

ويبدو ان وجود وهم اللا كفاءة لدى الطلبة يترجم الى سلوكيات يمكن ان يلاحظها المعلم في الفصل الدراسي ، فوفقاً لـ(فيليبس) إن هؤلاء الطلبة معرضون بشكل خاص لتعليقات المعلمين السلبية على ادائهم (Phillips D. , The illusion of Incompetence among Academically Competent Children ,Child Development , V(55). N(6), 1984, p. 2004) .

ومن المثير للاهتمام، أنه باستثناء العمل السابق لفيليبس مع الطلبة الموهوبين وعمل هارتر مع عينة معيارية من الطلبة ، فقد وجدت الدراسات التجريبية كدراسة Borkowski & Thorpe, 1994, McCall et al., 2000, Richert, 1991, Smith et al., 1978, Van Boxtel & Mönks, 1992 and learned helplessness Dweck et al., 1980, Heyman et al., 1992, Licht & Dweck, 1984. أن هنالك عوامل لها علاقة بوهم اللالكفاءة. وقد أعطى اهتماما عدد أكبر من الباحثين بالظواهر المرتبطة بانخفاض التحصيل لذا من الضروري التمييز بين هذه الظواهر (كانخفاض التحصيل) ووهم اللالكفاءة.

كما بين كل من ماكول (1994) McCall وماكول وآخرون (2000) McCall et al. إن انخفاض التحصيل يشير بشكل أساسي إلى ان الطلبة الذين يحققون نتائج أقل في المواد الدراسية من قدراتهم الحقيقية يمكن القول هنا أن العجز المتعلم يرجع إلى رد فعلهم عند مواجهة موقف صعب أو عند التعرض للفشل، بسبب ان هؤلاء الطلبة يعتقدون أن العوامل الخارجية تتحكم في الموقف التي يواجهونها وأن جهودهم غير مجدية، لذلك فإنهم يميلون إلى الإحباط بسرعة أكبر والتخلي عن أي نشاط بدلاً من المثابرة وبذل الجهد (Dweck et al., 1980, Hokoda & Fincham, 1995).

وأخيراً فإن وهم اللالكفاءة المدرسية يتعلق بالطلبة الذين يرون أن قدراتهم أقل مما تعكسه بالفعل اختبارات القدرة العقلية Phillips, 1987, Phillips, 1984 في الاختبارات التحصيلية. فإذا كان هناك ارتباط وعلاقة بين العجز المتعلم و وهم عجز الكفاءة فان ذلك يؤدي الى ضعف التحصيل الأكاديمي، وليس بالضرورة إن يكون العجز المتعلم وانخفاض التحصيل ناتجان عن وهم عجز الكفاءة. ويمكن أن يأتي العجز المتعلم بالفعل بسبب التقييم الخاطئ للفرد للإجراءات التي يتعين اتخاذها والجهود اللازمة لتحقيق النجاح ، في حين أن ضعف التحصيل يمكن أن يأتي بسبب مجموعة متنوعة من العوامل مثل عدم الاهتمام أو القيمة المرتبطة بنشاط ما ، أو اضطراب عجز الانتباه ، الى اخره. وبعبارة أخرى ، فإن العجز المكتسب وضعف التحصيل هما بنيتان تمثلان ردود أفعال الشخص عندما يواجه تحدياً معيناً، في حين أن وهم اللالكفاءة هو تشويه معرفي في حكم الشخص على قدراته .

لقد تناولت دراسات فيليبس Phillips, 1984, Phillips, 1987 بشكل أساسي عينات مختارة من الطلبة الموهوبين، نظراً لأن هؤلاء كانوا طلاباً يتمتعون بقدرات فكرية فائقة، وسيكون من الصعب القول أن مشكلة وهم اللالكفاءة لديهم ناتجة عن عجز معرفي يجعلهم غير قادرين على معالجة المعلومات بشكل صحيح، ومن الممكن أن تؤدي بعض الخصائص المحددة في بيئتهم في تطور هذه الظاهرة، لأننا نفترض أن البيئة الاجتماعية الملائمة تساعد على تطوير التصورات الإيجابية للذكاء كما يمكننا أيضاً افتراض أن البيئة الاجتماعية غير المفضلة يجب أن يكون لها تأثيراً مباشراً في تطوير التصورات السلبية عن الذكاء .

إن تقييم الوالدين للأطفال له تأثير كبير في تنمية تصورات الأفراد عن قدراتهم مستقبلاً. منذ السنة الأولى من المدرسة ، ترتبط تصورات الأطفال للذكاء بتفسيرهم لتقييم والديهم لقدراتهم المدرسية (384: 1999). ويتفق العديد من الباحثين على أن تصورات الأفراد للذكاء مرتبطة بشدة بتصورات الآباء وتوقعاتهم ومتطلباتهم فيما يتعلق بتحصيلهم المدرسي (Alexander & Entwistle, 1988, Eccles Parsons et al., 1982, Frome & Eccles, 1998, Halle et al., 1997, Jacobs & Eccles, 1992, McGrath & Repetti, 1995, Phillips, 1987, Stevenson & Newman, 1986). علاوة على ذلك، وجدت بعض الدراسات أن العلاقة بين التصورات الشخصية لتقييم الوالدين والتقييم الذاتي أقوى من العلاقة. بين التقييمات الفعلية للوالدين والتقييم الذاتي (Bordeleau, 2000, Felson, 1993) .

وفي دراسة أجريت على أولياء أمور الطلبة في الصف الثالث الذين حققوا نتائج عالية في الدراسة، هدفت فيليبس (Phillips, 1987) إلى الكشف فيما إذا كانت تصورات الآباء لأبنائهم واعتقادات الأبناء عن تلك التصورات تميز الطلبة بشكل ملحوظ بتصورات مختلفة للذكاء، وقد توصلت إلى أن الطلبة الذين حصلوا على أدنى تقييم لذكاءهم هم أولئك الذين أفادوا عن شعورهم بنقص التقييم الإيجابي وإن هناك الكثير من الضغط من آبائهم لتحقيق هذه الدرجات العالية، علاوة على ذلك ، اشارت أمهات هؤلاء الأطفال إلى أنهم أقل قدرة على العمل بشكل مستقل بينما يبنوا آباؤهم بان اطفالهم أقل إصراراً في جهودهم (Bandura A. , 1986, p. 1308) .

وفي دراسة ما وراء المعتقدات، حاول كل من وواكر وفيليبس (Wagner and Phillips, 1992) معرفة إذا ما كانت سلوكيات الوالدين تختلف اعتماداً على ما اذا كان طفلهم يعاني من مشكلة وهم عجز الكفاءة أم لا، وتم ملاحظة الآباء والأطفال في أثناء عملهم معاً في موقف حل المشكلات، وتضمنت هذه الدراسة الأبعاد الأبوية التي تكشف عن الضغط الذي يمارس على الأبناء من

أجل تحقيق المهمة وردود الفعل الانفعالية والسلوك التوجيهي، ولم يجد الباحثون أي اختلاف في هذه الأبعاد بين أمهات الطلبة الذين لديهم مشكلة وهم عجز الكفاءة وأولئك الذين ليس لديهم، ومع ذلك، لوحظ انخفاض مستوى ردود الفعل الانفعالية لدى آباء الطلبة الذين يظهرون وهم عجز الكفاءة، لكن الفرق كان قليلاً جداً (Wagner B. &, Beyond Beliefs : Parent and Child Behaviors and Children's Perceived Academic Competence, , V(63), I(6), 1992, p. 1380).

وأظهر كل من بوفارد وآخرون (Bouffard, et al 2003) نتائج مماثلة لدى طلبة الصفوف العادية التي أكدت إلى أن ظاهرة وهم عجز الكفاءة ليست محدودة للطلبة الموهوبين، ففي الدراسات التي أجراها فيليبس وكذلك بوفارد وبوزفيريت وفيزيو، لم تظهر فروقا بين جنس الطالب وحجم الظاهرة أو العوامل المتعلقة بها، ويبدو أن نتائج الدراسات الطولية المختلفة تبين أن تطور مدركات الكفاءة يسير بالتوازي مع درجات الطالب، وأن تدني إدراك ضعف الكفاءة يصاحبه تراجع الأداء في المدرسة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها والأدوات التي استعملت في البحث والإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث العلمي والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات وتحليلها ووصولاً إلى النتائج النهائية، وفيما يأتي عرض لتلك الإجراءات.

أولاً: منهجية البحث

استعمل في البحث الحالي المنهج الوصفي لكونه منهجاً مناسباً في وصف الظاهرة (Lamar, 2000:1)، ويمتاز بأنه لا يقف على وصف الظاهرة، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى تزيد من معرفتنا عن الظاهرة المدروسة، وفيما يأتي استعراض إجراءات البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة المدارس المتوسطة في الرصافة الأولى محافظة بغداد للعام الدراسي (2023-2024) البالغ عددهم (79513) موزعين على وفق متغير نوع الجنس (ذكور، إناث) بواقع (45108) ذكر و(34405) أنثى موزعين على 145 مدرسة متوسطة كما يوضح الجدول (1).

الجدول (1) مجتمع البحث موزعين على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) في محافظة بغداد

مرحلة التعليم	عدد المدارس			عدد الطلبة	
	الذكور	الإناث	مختلط	الذكور	الإناث
المتوسطة	97	44	4	45108	34405
المجموع	145			79513	

ثالثاً: عينة البحث

تطلب البحث الحالي اختيار عينات متعددة تتعلق بالإجراءات السايكومترية وكانت العينات المختارة كما يأتي:

عينة البحث الأساسية : اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها العينة العشوائية المتناسبة، فقد تم اختيار الطلبة عشوائياً من طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة في كل مدرسة وبذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث (382) طالب وطالبة بواقع (218) طالب و(164) طالبة وكما موضح في الجدول (2)

الجدول(2) يوضح اعداد عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الجنس

الجنس	مجتمع البحث	عينة البحث
الاناث	34405	164
الذكور	45108	218
المجموع	79513	382

1 - العينة الاستطلاعية: لغرض تعرف على مدى وضوح الفقرات وطريقة الإجابة عنها ولتحديد الوقت اللازم للإجابة، تم اختيار عينة مكونة من (40) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من غير عينة التحليل والتطبيق وقد أظهر التطبيق ان فقرات المقياسين وبدائلها كانت مفهومة وان التعليمات كانت واضحة، اذ لم يبد طلبة العينة اي سؤال او استفسار بشأنها يستحق الذكر، ولم تكن هناك عبارات متروكة ضمن اجابة الطلبة عليها.

2 -عينة التحليل الاحصائي : شملت عينة التحليل الاحصائي (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية المتساوية بعد اجراء قرعة لاختيار المدارس وقد ظهرت أسماء المدارس المذكورة في الجدول رقم (3) والاعداد المبينة فيه توضح اعداد الطلبة من الصف الثاني المتوسط والذين اختيروا بطريقة السحب العشوائي أيضا .

الجدول (3) عينة التحليل الاحصائي

المجموع	الجنس		المدرسة
	اناث	ذكور	
100	100	-	م. الزهراء للبنات
100	-	100	م. العباس بن عبد المطلب للبنين
100	100	-	م. ام المؤمنين للبنات
100	-	100	م. الثقلين للبنين
400	200	200	المجموع

رابعاً : أداة البحث

لقياس متغير البحث، قامت الباحثة بتبني مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية وهو مقياس معد من قبل هارتر (Harter1982) على وفق الانموذج النظري لفيلبس (Philips,1987) والذي يعرفه (وجود مشكلة لدى الطالب تتميز بتناقض سلبي ملحوظ بين الامكانيات الحقيقية وتقييم الطالب لنفسه ، مع ضعف الدافعية ، ادراك الذات ، مما يؤثر على اداء الطالب وقدراته).

وتكون اتجاهات الاجابة على المقياس متوزعة الى ثلاثة مجالات وهي كالآتي:

1. المجال المعرفي : قدرة الطالب على التمييز بين النتائج المختلفة وتصرفه وفقاً للمواقف ، وهذا التمايز يؤدي الى التنوع في السلوك ، وان تجاهل الوظائف المعرفية يؤدي الى الوقوع بالعديد من المشكلات (Nichalls,1984).
2. المجال الاجتماعي : لجوء الفرد لقدراته في ضوء المعايير الاجتماعية يظهر فيه الإنجاز بطريقة جيدة وفعالة و يصل بالطالب الى الاندماج مع نفسه والآخرين (العليم، الموجه للمدرسين، ط4، 1990، صفحة 85) .
3. المجال الجسماني (البدني) : كمية الجهد وصعوبة العمل في المواقف التي يواجهها الفرد للوصول الى الأهداف المطلوبة والتي تتطلب استثمار الموارد الشخصية لديه

علما ان المقياس يتكون بصورته المتبناة من 30 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (المعرفي، الاجتماعي، الرياضي) وان بدائل الإجابة هي (تنطبق عليّ ، تنطبق عليّ الى حد ما ، لا تنطبق عليّ).

وقد قامت الباحثة بالإجراءات الاتية للتحقق من إمكانية تطبيق المقياس على عينة البحث.

صلاحية المقياس (الصدق الظاهري)

قامت الباحثة بالتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية والبالغ عددها (30) فقرة (الملحق 3) وذلك بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين* في العلوم التربوية والنفسية، إذ أوضحت الباحثة الغرض من الدراسة والتعريف النظري المعتمد للدراسة ونوع العينة التي سيُطبق عليها المقياس وطلب إبداء الرأي والملاحظات بشأن المقياس ومدى صلاحية فقراته وبدائله وتعليماته وما إذا تطلب حذف أو تعديل في مكان ما، وفي ضوء آراء الخبراء تمت الموافقة على تعليمات المقياس وفقراته ، اذ تم اعتماد الفقرات التي وافق عليها (80%) فأكثر من الخبراء وكما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية

النسبة	المعارضون	الموافقون	العدد	الفقرات
%100	0	12	20	1، 4، 5، 8، 10، 14، 15، 16، 17، 20، 21، 22، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30،
%92	1	11	10	3، 6، 7، 9، 11، 12، 18، 19، 23
30			المجموع	

التطبيق الاستطلاعي لمقياس وهم اللا كفاءة المدرسية : تم اجراء تطبيق اولي للتأكد من مدى ملائمة وصلاحية مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية بتعليماته وفقراته وبدائل الاجابة عنها لإجراءات الدراسة الحالية، فضلا عن معرفة مدى الوقت الذي يستغرقه المفحوصون في الاجابة، وقد طبق المقياس على 40 طالب وطالبة وقد اختيروا بالطريقة العشوائية من مدرستين وهما (متوسطة الرافدين للبنين، متوسطة جريب للبنات)، وبعد ملاحظة اجاباتهم اتضح وضوح الاداة لدى افراد عينة التطبيق الاستطلاعي.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية

1) القوة التمييزية لفقرات

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتب درجات أفراد العينة (400) مستجيب من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية فقد بلغت أقل درجة في المجموعة العليا (62) وأعلى درجة (90) بنما بلغت أقل درجة في المجموعة الدنيا (39) ، وأعلى درجة (53) ، وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية ونسبة (27 %) من كل مجموعة ، وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (108) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا .

واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياس، وكانت جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214). وفي ضوء هذه النتائج لم يبين وجود فقرات لا تميز بين الافراد في المجموعتين وعليه تم الابقاء على جميع الفقرات وجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6) القوة التمييزية لفقرات مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت المحسوبة	الدلالة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
1	2.7801	.41802	2.5400	.501	3.836	دالة
2	2.5202	.50220	1.7104	1.216	6.366	دالة
3	2.7609	.43002	2.6103	.49001	2.363	دالة
4	2.8111	.39812	2.5612	.49843	3.925	دالة
5	2.3307	.47453	2.0104	1.024	2.976	دالة
6	2.6111	.75916	1.7407	.950	7.434	دالة
7	2.7870	.56454	1.3333	.697	16.841	دالة
8	2.8611	.44213	1.5556	.899	13.531	دالة
9	2.8519	.52622	1.5000	.791	14.784	دالة
10	2.8889	.46026	1.3704	.756	17.827	دالة
11	2.7500	.59789	1.2222	.601	18.726	دالة
12	2.7407	.67492	1.2963	.687	15.585	دالة
13	2.4815	.86986	1.3333	.748	10.396	دالة
14	2.7778	.63147	1.5185	.859	12.274	دالة
15	2.7407	1.11381	1.4259	.787	10.016	دالة
16	2.8241	.56085	1.8519	.993	8.856	دالة
17	2.7870	.64200	1.5926	.832	11.812	دالة
18	2.7222	.87364	1.7407	.970	7.812	دالة
19	2.7222	.87364	1.3704	.731	12.333	دالة
20	2.6667	.94720	1.3333	.723	11.626	دالة
21	2.6481	.93043	1.3333	.723	11.594	دالة
22	2.5648	1.05257	1.3333	.748	9.907	دالة

دالة	9.181	.809	1.4074	1.01699	2.5556	23
دالة	4.634	.889	1.6481	1.25303	2.3333	24
دالة	13.959	.582	1.1852	.92033	2.6481	25
دالة	15.635	.812	1.4444	.39762	2.8056	26
دالة	15.759	.814	1.5185	.34744	2.8611	27
دالة	12.852	.933	1.6296	.34744	2.8611	28
دالة	16.809	.835	1.4444	.31573	2.8889	29
دالة	18.120	.787	1.4259	.30386	2.8981	30

(2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : تم احتساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس، وكذلك معامل ارتباط كل فقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه، وذلك بافتراض ان الدرجات الفرعية لكل مجال مؤشر جيد للدرجة الكلية، وإن الدرجة الكلية في الاختبار نفسها هي محك للصدق (الدفاعي، 2010: 128). وقد اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالب وطالبة. وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05). والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) معاملات الارتباط r بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس وهم اللا كفاءة المدرسية

الفقرة	r	الفقرة	r	الفقرة	r
1	.372	11	.544	21	.568
2	.325	12	.341	22	.381
3	.306	13	.533	23	.331
4	.303	14	.572	24	.483
5	.333	15	.471	25	.533
6	.306	16	.346	26	.526
7	.415	17	.301	27	.385
8	.444	18	.546	28	.308
9	.542	19	.591	29	.534
10	.536	20	.350	30	.633

(3) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه: تم حساب علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وحسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط للفقرات وتبين ان كل الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لان القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (398) والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس وهم اللا كفاءة المدرسية

المعرفي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
r	0.344	0.442	0.463	0.444	0.341	0.433	0.472	0.543	0.502	0.58
الاجتماعي	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
r	0.426	0.385	0.308	0.434	0.533	0.369	0.315	0.493	0.307	0.57
الرياضي	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
r	0.371	0.346	0.301	0.546	0.591	0.35	0.568	0.545	0.305	0.644

علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية لمقياس وهم اللا كفاءة المدرسية: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تبين ان جميع الارتباطات للمجالات ببعضها والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً

عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى صدق المقياس وإن الارتباطات بين المجالات بعضها مع البعض الآخر والدرجة الكلية دالة إحصائياً، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس وهم اللا كفاءة المدرسية

المجالات	المعرفي	الاجتماعي	الرياضي
الدرجة الكلية	.853	.826	.899
المعرفي	1	.789	.644
الاجتماعي	-	1	.625
الرياضي	-	-	1

مؤشرات صدق وثبات المقياس: يعد الصدق من الخصائص الهامة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية (Stanley&Hopkins,1972,P.101) وإن الاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها (معاوية، علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، ط 5، 2014، صفحة 39) وقد تحقق في مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية نوعان من الصدق هما:

الصدق الظاهري (Face Validity):

عرض المقياس بصورته الاولى على خبراء مختصين في علم النفس والقياس (ينظر ملحق رقم 2) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وملائمتها لقياس وهم اللا كفاءة المدرسية ولمعرفة آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية فقد اعتمدت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر مؤشراً لصلاحية الفقرة وقد حصلت جميع فقرات المقياس على هذه النسب.

صدق البناء (Construct Validity): ويقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها او في ضوء مفهوم نفسي معين (Cronbach,1964, P120-121) كما يعرف صدق البناء انه مدى قياس الاختبار لسمة او لظاهرة سلوكية معينة (معاوية، علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، ط 5، 2014، صفحة 43). وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال بعض مؤشرات التي تم الاشارة اليها في تحليل الفقرات .

أ – القوة التمييزية للفقرات .

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال.

د- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

اذ تم الاشارة الى هذه المؤشرات في الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات كما أشارت (انستازي) على أنها اصدق مؤشرات صدق البناء .

ثبات المقياس (Reliability): وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس بالطرائق الات ذكرها .

أ- طريقة اعادة الاختبار (Test – Retest Method): ان من طرائق الحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الافراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين تزودنا هذه الطريقة بدرجتين لكل مفحوص (ملحم، 2002، 252) اذ طبقت الباحثة المقياس على (100) طالب وطالبة بعد اسبوعين من التطبيق الاول وقد بلغ ثبات مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية بطريقة اعادة الاختبار (0.84) وهي قيمة ثبات جيدة يمكن الركون اليها.

ب- معامل الفا للاتساق الداخلي (Alfa Coefficient Consistency):

وقد اشار (ثورنديك وهيجن) (Thorndike&Hogen) الى ان استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة في مقياس (ثورنديك وهيجن، 1989، ص79)، ولاستخراج معامل ثبات المقياس تم سحب (100) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات، وقد طبقت معادلة (الفا) كرونباخ اذ بلغ معامل ثبات المقياس (0.883) والجدول(10) يوضح ذلك:

الجدول (10) معاملات ثبات الفاكرونباخ لمجالات مقياس وهم اللا كفاءة

المقياس الكلي	المعرفي	الاجتماعي	الرياضي
.883	.798	.795	.803

المؤشرات الإحصائية لمقياس وهم اللا كفاءة المدرسية :

وبعد ان تم التثبت من صدق وثبات المقياس، فان المقياس بصيغته النهائية ملحق رقم () ، يتكون من (30) فقرة بمتوسط فرضي (60) .وقامت الباحثة باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية ، وكما موضحة في جدول (11).

جدول (11) قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس وهم اللا كفاءة المدرسية

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح	أقل درجة	أعلى درجة	المدى
73.815	6.085	37.033	-0.124	3.211	39	90	51

التطبيق النهائي والوسائل الإحصائية

بعد التثبت من صدق وثبات المقياسين، وقامت الباحثة بتطبيقهما على عينة البحث مستخدمة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج النتائج الإحصائية .

الوسائل الإحصائية :

- استخدمت الباحثة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) لحساب الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث وكما يأتي :
- الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرات لدى العينة.
 - الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين
 - معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث وأيضاً حساب الارتباطات بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه ، وكذلك في حساب مصفوفة الارتباطات الداخلية كما استخدم للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث .
 - معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي.

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الاهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها وفق الإطار النظري وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها:

هدف البحث: التعرف إلى درجة وهم اللا كفاءة المدرسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس وهم اللا كفاءة المدرسية المتكون من (30) فقرة على عينة البحث المتكونة من (382) طالبة وطالب. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (74,421) درجة وبانحراف معياري قدره (5,012) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (60) درجة ، واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ بلغت القيمة التائية

المحسوبة (56,231) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (381) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم وهم اللا كفاءة المدرسية بمستوى عالي والجدول (12) والشكل (1) يوضحان ذلك.

جدول (12) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس وهم اللا كفاءة المدرسية

الدالة	القيمة التائية * t		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.96	56.231	60	5.012	74.242	382

يشير الجدول (12) الى أن الطلبة يمتلكون درجة اعلى من المتوسط الفرضي لمقياس وهم اللا كفاءة المدرسية ، ويعزى ذلك بحسب وجهة نظر الباحثة الى ان طلبة المرحلة المتوسطة لا يمكنهم من التمييز بين ما يبذلونه من جهود وأداء ومهارات والسلوك الناتج وهذا بدوره يؤثر على تصورهم حول الشعور بوهم اللا كفاءة اذ تصبح رؤيتهم لقدراتهم سلبية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Philips, 1984,p.2000) ، ودراسة (Bouffard T) ، The illusion of incompetence and its correlates among elementary school children and their parents , Learning and Individual Differences , V(14),l(1), (2003، صفحة 31)

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي تتقدم الباحثة بالتوصيات الاتية:

- 1- توجيه نظر العاملين على العملية التعليمية والتربوية من مدراء ومدرسين للمحافظة على مستوى مرتفع للكفاءة الذاتية لمختلف المراحل الدراسية وذلك من الانشطة المنهجية

- 2- الاهتمام بالنواحي العاطفية من قبل الوالدين والمربين وذلك لدورها في تقليل حدة وهم اللا كفاءة .

- 3- الاعتناء بالطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من وهم اللا كفاءة لكي يكون نموهم سليماً في المستقبل

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لنتائج البحث، تقترح الباحثة ما يأتي :

- 1- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية مع شرائح اجتماعية مختلفة.
- 2- اجراء دراسة عن علاقة وهم اللا كفاءة ببعض المتغيرات ك(تقدير الذات , صورة الذات , الوالدية الايجابية)
- 3- اجراء دراسة تجريبية عن آثار التفكك الأسري بوهم اللا كفاءة المدرسية .
- 4- اجراء دراسة مقارنة بين وهم اللا كفاءة المدرسية لدى طلبة المدارس من المتميزين واقرانهم الاعتياديين.

المصادر

- العليم، ا. ع. (1990). *الموجه للمدرسين*، ط 4. دار المعارف: مصر.
- محفوظ، د. م. (2001). *سيكولوجية الطفولة*. بيروت: دار المستقبل للنشر.
- معاوية، ا. ع. (2014). *علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق*، ط 5. عمان: دار المسيرة.
- Assor, A. &. (1992). *The validity of student` self – reports as measures of performance affecting self – appraisals . In D. H. Scunk & L. Meece (Eds), . student perceptions in the classroom.*
- Bandura, A. (1977). *Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change.* , 84(2). *Journal of Psychological Review.*
- Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action.*. Englewood Cliffs, NJ.
- Bandura, A. (1997). *Self Efficacy . The Exercise of Control*, , W.H. freeman and Company . . New York : freeman and Company .
- Bouffard, T. .. (2003). *The illusion of incompetence and its correlates among elementary schhol children and their parents* , , V(14),I(1). *Learning and Individual Differennces .*
- Bouffard, T. .. (2003). *The illusion of incompetence and its correlates among elementary schhol children and their parents* , , V(14),I(1). *Learning and Individual Differennces .*
- Bouffard, T. .. (2003). *The illusion of incompetence and its correlates among elementary schhol children and their parents , Learning and Individual Differennces , V(14),I(1).*
- Bouffard, T. (2011). *Role of Parental emotional support in illusion of scholastic incompetence* ,61(3). *Europeenne psychology .*
- Bouffard, T. M. (1998). *The relation between accuracy of self-perception and cognitive development.* , 68(3). *British journal of educational psychology.*
- Bouffard, T. M. (2003). *Changes in self- perceptionsof competence and intrincic motivation among elementary schoolchildren.* , 73(2). *British: Journal of Educational Psychology.*
- Connell, J. &. (1987). *Self-system concommitants of discrepancies between children`s and teachers` evaluations of academic competence.,* 58. *Child Development.*
- Harter, S. (1985). *Self-perception profile for children.* *Hispanic Journal of Behavioral Sciences.*
- Larouche M-N, G. ., (2008). *The illusion of scholastic incompetence and peer acceptance in primary school .* , 23(1). *European Journal of psychology of Education.*
- Pajares, F. (1996). *"Self – Efficacy Beliefs in Academic Setting S"* , , Vol. 66(4). *Review of Educational Research.*
- Pajares, F. (1996). *Self – Efficacy Beliefs in Academic Setting S"* Vol. 66(4). *Review of Educational Research.*
- Phillips, D. (1984). *The illusion of Incompetence among Academically* ,, V(55). N(6). *Competent Children: Child Development.*
- Phillips, D. (1984). *The illusion of Incompetence among Academically Competent Children ,Child Development , V(55). N(6).* *Child Development.*
- Phillips, D. A. (1987). *Socialization of perceived academic competence among highly competent children.* , 58(5). *Child Development.*
- Phillips, D. A. (1990). *The Developmental course of perceived competence and incompetence among competent children . In R. J. Sternberg (Ed.) . Competence considered.* New Haven: Yale University Press.
- Wagner, B. &. (1992). *Beyond Beliefs : Parent and Child Behaviors and Children`s Perceived Academic Competence,* , V(63), I(6). *Child Development .*
- Wagner, B. &. (1992). *Beyond Beliefs : Parent and Child Behaviors and Children`s Perceived Academic Competence, Child Development , V(63), I(6) .*
- Wagner, M. (2006). *Lien entre l`illusion d`incompetence et letat depressif* *Memoire de Licence inedit.* Belgique: Universite catholique de Louvain – la- Neuve.